منشورات
المسيرة

روائع القصص

ماري
شيلي

فرانكشتاين

الطبعــة الأولى
١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م

نقلها إلى العربية قسم الدراسات والترجمة
بدار المسيرة - بيروت، لبنان

حقوق الطبع باللغة العربية محفوظة لمؤسسة منشورات المسيرة

هذه السلسلة ...

يسرّنا أن نقدّم باعتزاز إلى الناشئة في سائر انحاء الوطن العربي، أول طبعة عربية لمجموعة كتب « **سلسلة أروع القصص المصورة** » (التي تصدرها « **منشورات المسيرة** »). إنّ هذه السلسلة الجديدة كل الجدّة، قد أعدّها فنانون ورسّامون من مختلف الجنسيات العالمية، وتولى كتابة نصوصها المبسّطة كتّاب متخصصون، وقام بمراجعتها مستشارون قديرون.

وقد اقترن تطوير هذه السلسلة بحقائق تربوية عديدة. منها أنّ أي شيء - ضمن حدود اللياقة - يطالعه الفتيان والفتيات أو يتوقون إلى مطالعته يكون في حد ذاته أداة تربوية عملية. وهذا ما أدركه رجال التربية منذ أمدٍ طويل، ولطالما طالبوا بمطبوعات تحقق هذه الغاية. ومع أنّ سلاسل الكتب المصورة يُكتب لها النجاح والشهرة عادة، إلاّ أنها لم تُستغلّ بعد على نحوٍ عام في شتى الحقول التربوية. ومن هذا الوعي انبثقت مجموعة « **سلسلة أروع القصص المصورة** ».

ما من شك في أنّ الرسوم تغري الطلاب بالمطالعة الفعلية، كما تعزّز ميولهم لقراءة الكلمات المطبوعة، إذ إنّ الجمع بين الكلمات والصور يعين الناشئة على فهم الموضوعات فهماً أكبر وأشمل. والفهم النابع من المطالعة يثير الرغبة في الاستزادة من المطالعة والمعرفة.

ليست المطالعة غاية في حد ذاتها، فالناشئة يندفعون إلى مطالعة المادة التي تروي ظمأهم للمعرفة ولفهم العالم المحيط بهم. وسلسلتنا هذه تقدّم للناشئة مجموعة مختارة من روائع القصص وكبار الكتّاب والشخصيات المعروفة في الأدب الإنكليزي. ولعلّها تحفزهم فيما بعد لمطالعة الطبعات الأصلية غير المبسّطة عندما تتوافر لهم القدرة على مطالعة مثل هذا النوع

من الكتب. والأهم من ذلك كلّه هو أنّ مطالعة كتب « **سلسلة أروع القصص المصورة** » سيساعد الطلاب على بلوغ مستوى فكري يزخر بالمعلومات والصور والأسماء والأفكار المفيدة. ولنفترض مثلاً أنّ أحد الفتيان يشاهد برنامجاً تلفزيونياً يصوِّر قصة « فرانكشتاين ». إنه بالطبع سوف يستمتع بذلك البرنامج التلفزيوني على نحوٍ أفضل وأجدى وأشمل إذا كان قد طالع القصة المذكورة ضمن « **سلسلة أروع القصص المصورة** ».

إننا على يقين من أنك سوف ترحِّب بهذه السلسلة المصورة وتشاركنا في تحمُّسنا لها بعد أن تعكف على مطالعة بعض كتبها.

(الناشر)

المؤلِّفة
ماري شِلي
(١٧٩٧-١٨٥١)

وُلدت ماري شِلي سنة ١٧٩٧، من أبٍ فيلسوفٍ وسياسي مشهور وأُم من النساء اللامعات. وقد توفيت الأم بعد ولادة ماري؛ فتزوج الأب مرة أُخرى، ومن ثم تعرّضت الصغيرة ماري لزوجة أبٍ ظالمة، فكانت حياتها جد بائسة إلى أن قابلت پرسي بايش شِلي وتزوجته.

وقد حدث أثناء أُمسية مع اللورد بايرون في سويسرا أن استنبطت فكرة شخصية « فرانكنشتين » الذي يهتم بمبدأ الحياة وبقدرة الإنسان وتعجرفه إذ يعبث بالحياة. إنّ شخصية الدكتور فرانكنشتين تتخطّى حدود الإنسان الطبيعية وتحوّله إلى وحشٍ مشوّه الخلقة.

مع أنّ الوحش يكون في البداية غير شرّير أساساً فإنه بسبب الوحدة ومن جرّاء النّبذ والوحشة ينقلب إلى الشر، ويضطرّ أخيراً إلى امتصاص الدماء لكي يعيش.

إنّ قصة « فرانكنشتين » تستحوذ على الأفئدة، وهي مخيفة ولكنها قصة رائعة حقاً.

توفيت ماري شِلي سنة ١٨٥١.

فرانكشتاين

مـــاري شــيلي

شخصيّات القصّة

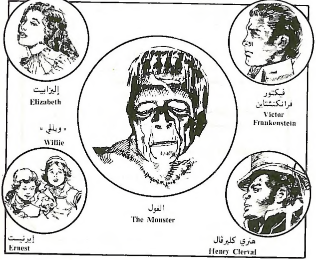

كان فرانكنشتاين يصبو إلى الشهرة لكونه عالماً. وكان يرغب في اكتشاف أسرار الحياة ليتمكن جميع الناس من الحياة دون الخوف من الموت. لكن شئاً ما لم يجر على الوجه الصحيح. فكان ما خلقه « غولاً ». بشعا وعاتياً. حتى أنّ فرانكنشتاين نفسه لم يسعه إلاّ أن يتطلع إلى مخلوقه بالحب المفروض ولكن بالرهبة والخوف. ولم يعط أحدٌ هذا الغول الفرصة. ولهذا فإنّ جُلّ ما كان يسعى إليه هذا الغول هو أن يجد أحداً يُحبّه: الشيء الذي لم يعثر عليه... فسعى إلى الانتقام....

كانت عائلة سعيدة تعيش في جنيف بسويسرا في أواسط سنوات ١٧٠٠.

وذات يوم مريع مرضت مدام فرانكنشتاين وماتت.

بعد موت أمه، شَغَل فرانكنشتاين رأسه بأفكار قرب التحاقه بالكلّية.

أيضاً كان هناك، مع تمنياته الطيّبة، صديق فيكتور في طفولته هنري كليرفال.

وبشعور حزين، دسّ فرانكنشتاين نفسه في العربة لينطلق في رحلته مبتعداً عن منزله.

وهكذا، جرى.. فرانكنشتاين المليء بالآمال.. ذهب إلى كلّيةِ إينغول - ستادت في أعالي الألب.

مستر كريمب، مدرس الكيمياء الأول لفرانكنشتاين، كان رجلاً غريباً، ولكنه كان يعرف الكثير عن أسرار العلوم.
كيف أرجو أن أتعلَم كل الذي أرغب في معرفته؟
عليك بالقراءة يا ولدي، اقرأ أي شيء تستطيعه وادرس ما يقال.
تعلَم الطالب الصغير الكثير نتيجة قضاء الساعات مع «م. والدمان» العالم الطبيعي الشهير.
عيناي تنفتحان على أشياء جديدة من صفوفك يا سيدي.
حسناً يا ولدي! العلماء يقومون باكتشافات عظيمة، لقد اكتشفوا الدورة الدموية، وطبيعة الهواء الذي نتنشق. وأشياء أخرى جديدة.
ولكني أرغبُ في معرفة المزيد. ما الذي يسبّبُ الحياة؟
ما الذي يجعل جسم الإنسان يتلاشى ويموت؟
هل باستطاعتي إيجاد وسيلة لنفخ الحياة في مادة لا تعيش؟
بدأ فرانكنشتاين بالعمل لخلق الحياة. فتّش في المقابر وأماكن حفظ الجثث لإيجاد الأجسام الميتة التي سوف يقوم باختباراته عليها.
أجسام بدون حياة! إذا كان باستطاعتي خلق حياة من هذه، فسيكون هناك نوع جديد من الإنسان. سأجعله أقوى من أي نوع من أنواع الناس.

عثر فرانكنشتاين على منزل قديم قائم بمفرده ليستعمله لاختباراته المفزعة.
لا أستطيع إعلام العالم الأستاذ «والدمان» او أي أساتذة آخرين على ماذا أنا أعمل. ربما يعتبرون ذلك ضد إرادة الله!
خلال الوقت الباقي كان طالباً ممتازاً، وبعد مضي سنتين حاز فرانكنشتاين على مديح أستاذه.
فقط دماغُك، يا عزيزي فرانكنشتاين بإمكانه أن يقوم بهذه الإكتشافات.
شكراً لك يا سيدي.
لا أبداً يا ولدي! فالحقيقة تُقال.. لقد جرينا جميعاً وراءك بأبحاثك هذه. لقد وضعت نفسك على قمة الكيمياء في الكليّة! أنت الصغير! بإمكانك أن تفخر!
لكن فرانكنشتاين كانت لديه رغبات عظيمة... فعمل ليلاً في اختباراته السرّية.
هل أنا أقترب أكثر من هدفي؟ هل لهذا المركب الكيميائي أن يجلب الحياة لرجل، عملتُه من لحم ميت بعدما ضممت نُتَفَه؟

وفي ليلة مُظلمة خلال شهر تشرين الثاني نوفمبر جرت حادثة غريبة.
هل باستطاعتي إعطاء الحياة لهذا المخلوق غير الحي، الذي جمعته بيدي؟ هل لعملي الكيمياني أن يعطيه الحياة؟
إذا كان هذا سيحصل. فإن نوعا جديدا من الحياة سيباركني كخالق له! لقد صنعتهُ ضخما جدا. بطول ثمانية أقدام. آه... ها هو يُحرك ذراعا!
والآن هيّا لأرى نتيجة عملي.

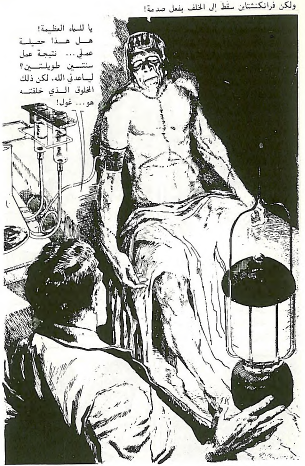
ولكن فرانكنشتاين سقط إلى الخلف بفعل صدمة!
يا للسماء العظيمة! هل هذا حصيلة عملي... نتيجة عمل سنتين طويلتين؟ ليساعدني الله. لكن ذلك المخلوق الذي خلقته هو... غول!

هرع فرانكنشتاين خارجاً من الغرفة بسبب عدم استطاعته إطالة النظر في المخلوق الذي خلقه....

في البداية، وفي غرفة نومه لم يستطع النوم، ولكن أخيراً.......

خلال الليل أفاق مذعوراً وخائفاً وشاهد ما أظهر له نور القمر الأصفر.

هرع فرانكنشتاين هابطاً إلى أسفل إلى الساحة. ثم أخذ يسير صعوداً وهبوطاً بقية الليل.

في اليوم التالي، دُهش فرانكنشتاين عندما وصل زائر من إينغول ستادت.

في منزله... أبقى فرانكنشتاين كليرفال في الخارج لحظات قليلة بينما دخل ليتفحص المنزل.

بعد التفتيش في كل الغرف....

ولكن بعد مدة وجيزة وبينما كانا يتناولان طعام الفطور مجتمعين، شاهد فرانكنشتاين منظراً مفزعاً أمام عينيه.

فرانكنشتاين كان مريضاً جداً، كانت بداية حمى جعلته يلازم فراشه لعدة أشهر، وصديقه كليرفال قائمٌ على تمريضه.

خلال هذه الفترة، وبعد هروبه من منزل فرانكنشتاين، هرع الغول المسكين إلى الغابة بالقرب من «إينغول ستادت»

وبعد مضي وقت قصير شعر بالجوع والعطش ووجد بأن تمر العُلّيق في الغابة يمكن أن يسدّ رمقه.

بعد أن قضى ليلته نائماً في الغابة، أحسّ هذا المخلوق بالبرد. وعثَر على رداء كبير كان أحد الناس قد فقده هناك.

بينما كان يسير هناك، بدأ يُلاحظ وجود الكائنات الحيّة التي كانت حوله، وخاصة الطيور، التي أخذ يُقلّد أصواتها.

وبمرور الأيام، تعلمَ هذا المخلوق الذي لا منزل له ليأوي إليه، معرفة أية أنواع من أثمار العُليق والنباتات التي يستطيع أكلها.

وبمعرفة على مستوى معرفة الأطفال أو أقل، تعلمَ الغول في احد الأيام درساً مؤلماً وذلك عندما شاهد ناراً مشتعلة كان بعض الناس قد تركها هكذا.

ولكن بعد ذلك، شعَر بحبه لدفء النار. أخذَ يفكر ووصل أخيراً إلى العثور على ما يحفظها دائماً مشتعلة، لا تنطفىء.

نام تلك الليلة قرب النار الدافئة، وغادر بعدها ليفتش عن طعام يسد به رمق جسمه الضخم. فوجدَ بأن ثمر الجوز وجذور النباتات نافعة له.

ولدى وصوله إلى طرف الغابة، التقى الغول أول ما التقى الثلج والصقيع الشديد القارس.

وشَاهَدَ كوخاً، مفتوح الباب، فدخله
ورأى رجلاً عجوزاً يجلس قرب النار.

ثارت ثائرة المخلوق من طريقة تصرّف
الرجل العجوز ولكنه وَجَدَ طعاماً فأكل
الخبز، والجبنة، وشرب الحليب
والشراب، وذلك جميعه كان جديداً
بالنسبة إليه.

عندما وَصَلَ إلى قرية في اليوم التالي، ثارت ثائرة هذا الغول المسكين مرة أخرى من جراء
تصرّف مواطني القرية.

هَرَعَ راكضاً بين الحقول ليتخلص من الجمهور الغاضب.. وجَدَ المخلوق التعس كوخاً ظَهَرَ أنه فارغٌ فاختبأ فيه.

شيٌ ما أعلَم المخلوق بأن يجعل مخبأه آمنا. فأقفل الشقوق والفجوات المحطمة بألواح خشبية.

بعد أن أمضى نوماً قلقاً ولكن آمناً، وجد بأن كوخه الصغير ملحق بكوخ أكبر... وبعد أن استراح مهدئاً نفسه على عتبة نافذة الكوخ الكبير وجد أيضاً الخبز.

في وقت متأخر من ذلك النهار شاهد الغول الأشخاص الذين يسكنون الكوخ وهم عائدون من عملهم.

ثلاثة أشخاص كانوا يعيشون في الكوخ، زوجان ورجلٌ عجوز. بدأ الرجل العجوز بالعزف على آلة موسيقية، وسُرّ الغول بالموسيقى أكثر مما سُرّ بصوت اي طير من قبل.

كان يُراقب الأمور كل يوم أكثر فأكثر، وعَرف بأن الرجل العجوز كان أعمى، وبأن هؤلاء الناس فقراء وأن طعامهم بسيط جداً.

بتفكيره الإنساني، شعر هذا الغُول بوجوب مساعدة أصدقائه هؤلاء بأي وسيلة.... وخلال الليل، استعمل أدوات الفلاح القاطعة وانطلق إلى الغابة لقطع الخشب اللازم لنار هؤلاء الناس.

في الصباح، دُهش هؤلاء الناس جداً لمشاهدتهم كومة كبيرة من الخشب خارج كوخهم.

ورُويداً... اكتشف الغُول اكتشافاً ذا قيمة عظيمة... وجد أن لدى هؤلاء الناس وسيلة في التفاهم بين بعضهم البعض - بواسطة الكلمات المحكيّة.

ومرّت أسابيع... أصغى خلالها باهتمام، وتعلّمَ كلمات أخرى بمعان أعمق، وأيضاً سمع أسماء.

في أحد الأيام، حدث أن كان الغُول يتطلع إلى بركة مياه صغيرة خلّفها المطر. غمره الحزن عندما شاهد بشاعته لأول مرة. عكس ما كان قد شاهده على وجوه أصحاب الكوخ.

وقام باكتشاف جديد؛ فيلكس قرأ في كتاب لشقيقته وللرجل العجوز، كأن هناك رموزاً على الورق لكل الكلمات التي سمعها الغول بأذنيه.

عندما انتهى فصل المطر وحلّ الربيع، تحوّل الغُول الذي كان يأكل الخضروات فقط إلى الأكل من الحديقة التي كان يعتني بها أصحاب الكوخ.

شيء جديد حدث خلال الصيف... زائر حلّ هناك... سيدةٌ يبدو أنها قد جلبت المرح لقلب فيلكس.

كل ما كانت تتعلمه الغريبة من فيلكس تعلمه الغُول! وهكذا تعلّم اللغة بسرعة.

ذات يوم عرَف الغُول أن صافي هي من بلاد العرب، حزن لهذا الأمر لأنه لا ينتمي لأي مكان أو أي إنسان.

تسلّل إلى الكوخ خلال الليل، ولمّا كان يرغب في التعلّم، أخذ يتفحص الكتب التي كان قد قرأها فيلكس، وبدأ يطابق الكلمات التي كان قد سمعها على الكلمات المكتوبة.

وجدَ بأنه يستطيع أن يقرأ تقريباً كل شيء.

ومع تعلُّمه أكثر، عن العالم وعن الحياة من خلال الكتب، بدأ يسأل أسئلة أكثر عن نفسه.

وبعد ذلك، ذات يوم، وبينما كان يبحث في جيوب الثياب التي أخذها من مختبر فيكتور فرانكنشتاين وجد الغُول وريقات مكتوبة كان فرانكنشتاين قد دوّنها.

... أنا فرانكنشتاين، إنني خالق حلّت عليّ اللعنة، لأنني صنعت غولاً مخيفاً كهذا!
حتى خالقي ابتعد عني خوفاً!
حتى أنني أكره نفسي! آهٍ من ذلك اليوم المرعب الذي خُلقتُ خلاله في المختبر!
وبدا المخلوق أكثر تعاسة من قبل.
آدم خلقه الله، وكانت له حوّاء. ولكن أين حوائي؟ لقد تُركت وحيداً من كل الناس.
إني أقبحُ مخلوق على وجه الأرض. وفي كل التاريخ!
ذات يوم ألقى الغُول نظرة من الشقّ الخاص به في الكوخ.
الآخرون غادروا للنزهة وتركوا الرجل العجوز «ديليكاسي» وحيداً! إنه يعزف على غيثاره. ما دام هو أعمى فلن يرى جسمي المفزع إذا دخلت وتكلمت معه!

دقّ الغول على الباب وأعلمَ بأن يدخل. كان يحمل قصته معه جاهزة.
آه.. لو أستطيع أن أجعله صديقي!
إني مسافرٌ، أرغبُ في الاستراحة... هل تسمح لي بالبقاء بضع دقائق أمام النار!
اجلس من فضلك.
وبأمل.. بدأ الغُول يسرد قصته.
أنا مخلوق تعس وغير سعيد، إني عدو العالم إلى الأبد إلاّ إذا صادقتني جماعةٌ من الناس كما أنا.
إنه لا يعرف بأنني أتكلم عن فيلكس، وآغاتا وصافي!
ولكن في تلك اللحظة دخل الأشخاص الذين كان يتحدث عنهم. فبدا عليهم الخوف والدهشة من هذا الزائر الضخم البشع.
ما هذا المخلوق المخيف؟ أوه. ...
أنقذني واحميني يا ديليكاسي! فأنت وعائلتك هم الأصدقاء الذين عنيتهم!

عندما حلَ الليل اندفع المخلوق المسكين إلى الغابة. وفجّر مشاعره هناك بصرخات عالية.

شيءٌ ما يبدو وكأنه يهمُ بالخروج من داخله، وبدأت كلمات مرعبة تخرج من بين شفتيه.

وعمّ الخوف فيلكس وعائلته، حتى أنهم خلال اليوم التالي انتقلوا من كوخهم وذهبوا دون عودة.

بعد وقت، ولما لم يجد بشراً يوجه أذاه إليهم. انتقل الغول إلى توجيه الأذى إلى الأشياء غير الحيّة.

تلك الليلة، بعد أن غمرهُ نوعٌ من الجنون، أشعل الغول النار في الكوخ، وبدأ اللهب ينتشر في المكان.

رقَص الغُول حول الكوخ المحترق، وأخذ يصيح معلناً عمّا سيفعله بالناس الذين ينكرون عليه الصداقة، ويعاملونه بوحشية.

عند الصباح، وعندما أصبح الكوخ المحترق رماداً تماماً، هدأت حفيظته كمقاتل غاضب وبردت سريرته. فأخذ يضع خطط أولى أعماله ضد أعدائه.

خلال فصول الخريف... الشتاء.... وبعدها الربيع. كان الغول يسير هنا وهناك متحاشياً بني الإنسان وغير سائل عن الاتجاهات وفي بعض الأحيان يضل طريقه الصحيح. ولكنه كان دائماً يسير مقترباً من هدفه.

٦

فجأةً، فتاة صغيرة ظهرت وهي تركض مسرعة على ضفة نهر، وتنزلق قدمها....
ناسباً غضبه ضد الجنس البشري، هَرَعَ الغول من مخبإه.
أوه..ه..ه....
لقد وقعت في النهر.. والتيار السريع سيجرفها. ستغرق!
أمسكتُها! الآن سأجرّها إلى الشاطىء.
ولكن عندما وصل الرجل الذي كان برفقتها....
هل أنت شيطانٌ من عالم الأموات؟ اتركها وشأنها!
أطلقَ النار عليّ. لقد كنت أحاول فقط أن أنقذها، وهذا ما لقيته لقاء هذه المحاولة.

هَرَبَ الغول ولكن خلال الأسابيع التي تلت أحسَّ بألم شديد من جراء الجرح وحتى أيضاً بأفكاره شعر بألم أشد.
شُفِيَ جرحه عندما وَصَلَ إلى مدينة جنيف.
جنيف
لم يفهم الشاب بأنني لم أكن أرغب في إيذاء الفتاة. كان تفكيري فقط في إنقاذ حياتها.
سأستريح هنا أولاً وبعدئذٍ سأسعى لأجد منزل فيكتور فرانكنشتاين وسأقتصّ منه.
ولكنِ طفلاً مرَّ في الغابة، وفكَّر الغُول مجدداً،
إذا استطعت أن أعلّم هذا الولد بأن يكون صديقي، فلن أبقى بعد ذلك وحيداً.

وأطبقت يد الغول على عُنُق الصبي، بإحكام أكثر وأكثر... حتى...

وجد الغول صورة صغيرة حول عنق الصبي.

تَرَكَ الغول مكان جريمته ولجأ إلى مخزن للحبوب ساعياً وراء الاختباء ولكنه وَقعَ على اكتشافِ آخر...

بعد اكتشاف جثة الصبي، وجدت الشرطة الفتاة «جو ستين موريتز» في المخزن.

ولكن لم يصدّقها أحد... والفتاة التعسة الحظ وُجدت مذنبة.

بعد أن فاجأه بعنف موت أخيه الصغير، انطلق فيكتور فرانكنشتاين ذات يوم متسلقاً أحد الجبال ليريح قلبه من الهم الذي أصابه، عندما فوجىء....
ماذا يكون ذلك الذي يركض ويقفز بقوة وبسرعة تفوق سرعة بني البشر؟ يا إلهي العظيم! إنه الغُولُ الذي صنعته!
أأنت هنا؟ ومع كل قبحك الشرير؟ ابتعد!
ليسَ قبل أن أخبرك أمراً يَسْحقُ روحك!
لقد كنت أنا، وليس صديقتك الطيّبة، الذي قتل أخاك وليم!
أنت الذي قتلت، أيها الشيطان؟ إذن يجب أن أطفىء شعلة الحياة التي أعطيتك إياها دون وعي..!

لا تستطيع أن تؤذيني... لقد أعطيتني أكثر من قوة بني الإنسان، إذا بإمكانك أن تتذكر يا خالقي العزيز!
قفْ... وأصْغ! سأقتل كل أصدقائك ومحبّيك إلا إذا حققت لي رغبة واحدة.
ما هي رغبتك إذن؟
فرانكنشتاين شعر بدم بارد يجري في عروقه عندما سمع الجواب المرعب!
يجب أن تخلق لي أنثى!
ماذا؟ هل أخلق مخلوقاً آخر على شاكلتك لتدمّر العالم؟
لكن الغول تَوسّل إلى فرانكنشتاين بأن يصغي...
وحدتي تجعلني أقوم بأعمال مريعة.
يجب أن تخلق مخلوقاً من الجنس الآخر لي! سنكون معزولين عن العالم ولن نؤذي أحداً.
إذا فعلت ما أطلبه أعِدُك بأن لا يرانا أي إنسان بعد ذلك. سنذهب إلى براري جنوبي أميركا للعيش هناك.

أصغى فرانكنشتاين وبعد تفكير عميق، قرّر أن يقوم بما طلبه الغول.

وغادر الغول فجأة

عندما عاد فيكتور فرانكنشتاين إلى عائلته، اعتقد بأنه فعل الصحيح عندما وَعَدَ الغول بأن يصنع له أنثى.

قبل أن يتمكن من البدء بعمله..

ولكن والد فرانكنشتاين انزعج بسبب أن الزواج سوف يتأجل.

أخيراً اختار فرانكنشتاين واحدة من جزائر «أوركاني» الغبراء النائية..
إنها أكثر من صخرة، المكان الصحيح للهدوء والوحدة...
يوجد فقط ثلاثة أكواخ في كل الجزيرة.. ولقد استأجرت هذا الكوخ.. مكان مفزع ولكنه سيوافق عملي المفزع أيضاً.
عندئذٍ بدأ فرانكنشتاين يعمل ليلاً نهاراً...
إنه شيءٌ مرعب هذا الذي أعمله، واني أجد صعوبة بالاستمرار به.. إن قلبي يؤلمني وقد مَرِضَ من جراء ذلك.. ولكني لا أجرؤ على التوقف.

منذ ثلاث سنوات كنتُ أقوم بالعمل نفسه، عندما خلقتُ غولاً، أبشع مخلوق في العالم.. والآن عليّ أن أخلق مخلوقا مرعباً آخر..
تـاءل فرانكنشتاين هل ان الغول سيكتفي فقط بأنثى له؟
يا إلهي.. ماذا، إذا عاد وطلب أطفالاً. سألعن العالم الى الأبد.
ذات يوم عاد الغول نفسه ليراقب ماذا يحدث.
لحقتُ بك كل هذه المسافة إلى هنا يا فرانكنشتاين لأتأكد من محافظتك على وعدك.
أوه.. ذلك الوجه المرعب! تلك الأعين الشريرة! الآن إني آسفٌ لوعدي!

فجأةً، دمّر فرانكنشتاين الشيء الذي أكمل صنع نصفه!

عندما شاهد فرانكنشتاين يحطّم المخلوق الذي كان ينتظره، أطلق الغول صرخة وهرب...

في وقت لاحق.. بينما كان فرانكنشتاين يجهّز أعماله للسفر...

تلك الكلمات جعلت الدم يجري بارداً في عروق فرانكنشتاين.

تُركَ فرانكنشتاين بمفرده ليسمع كلمات مخيفة تجول في مخيّلته.

وأخيراً لملم فرانكنشتاين نفسه وجمّع الشيء الذي كان قد حطّمه.. وبعد وقت....

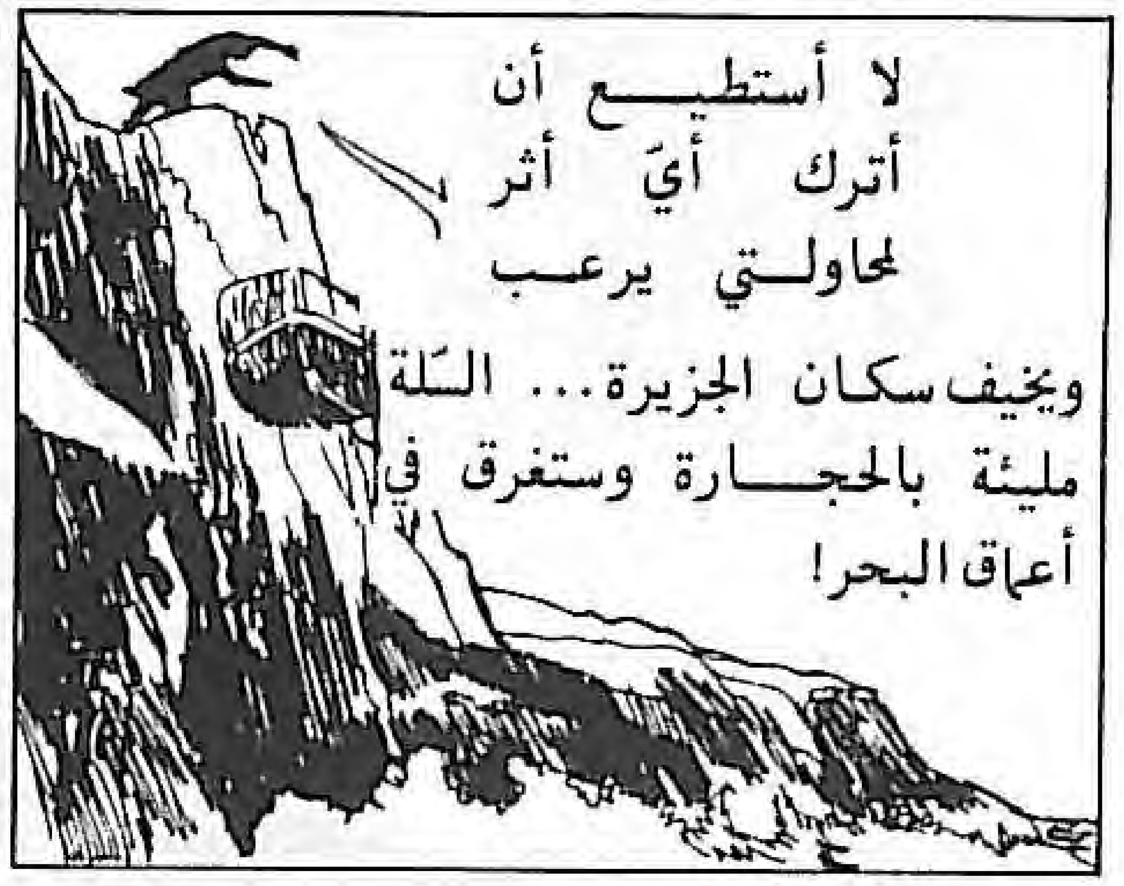

ولكن هبّت عاصفة، وانطلق قاربه في عرض البحر، معرضاً لخطر الغرق.

ولكن الحظ وَصَلَ به إلى شاطىء غريب.. حيث...

ولكن عندما شاهد فرانكنشتاين وجه الرجل الميّت، سرت في داخله صدمة عنيفة!

كانت صدمته عنيفة حتى أنه بقي مريضاً لمدة شهرين... وقد تعافى أحد الأيام ليجد....

ولكن فرانكنشتاين وُجد بسهولة غير مذنب من قِبل هيئة المحكمة.

والد فيكتور أخذه معه في رحلة إلى باريس ليساعده على الإبلال من مرضه.

لم يستطع فيكتور أن يسمح لنفسه بالتحدث عن عملية صُنْع خليقته.

ولكن فيكتور كانت ما تزال لديه كلمات ترعب والده.

ولكن بعد أن كتب فرانكنشتاين العجوز إلى إليزابيت يخبرها عن كل ما قيل، وصل خطاب منها غيّر تفكير فيكتور.

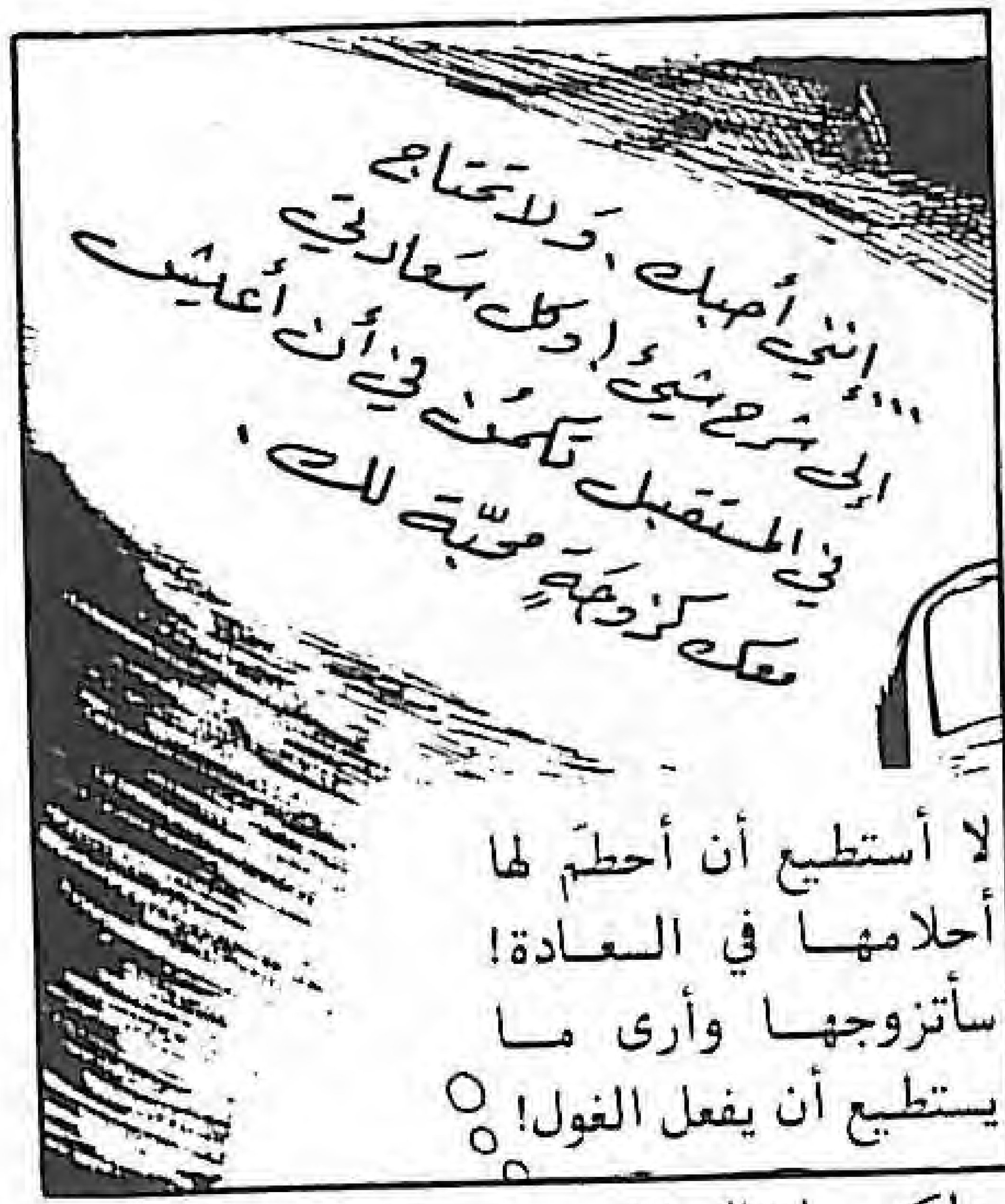

عندما عاد فرانكنشتاين إلى المنزل وقابل إليزابيت ... حدّدا يوم الزفاف.

ولكنه ما زال يخشى وعيد الغول ولهذا حاول فرانكنشتاين أن يسعى إلى حماية إليزابيت ونفسه منه.

وهكذا تمّ الزفاف في جنيف
إني أعلن... إنكما زوج وزوجة.!
وكما كان مخططاً غادر العريس وعروسه على ظهر مركب إلى ممتلكات إليزابيت على شواطىء « كومو ».
انظر كيف أن الغيوم تحيط بالجبل الأبيض (مون بلان) يا فيكتور.. كم هو منظر جميل! كم هو يوم سعيد! كم هي سعيدة تلك الطبيعة أيضاً!

كان الوقتُ ما زال نهاراً وعندما افترقا لحظةً من اللحظات...
أرغبُ في الانتعاش قليلاً يا عزيزي!
وأنا سأفتّش كل زاوية في هذا البيت حيث يكن للغول ان يختبىء.
فتّش بعناية وفيما كان يَلُوْحُ له شعور الأمان....
لقد فتّشت كل مكان ولا دليل لوجود الغول.. شكراً للسماء. انتظري! تلك الصرخة! هل هي إليزابيت؟
هل بَقي الغول مختبئاً كل هذه الفترة في غرفة إليزابيت؟ الغرفة التي أفتّشها؟ أرجو أن تكون مخاوفي في غير مكانها.

ولكنهما لم يبقيا سعيدين.

عندئذٍ، وبشعور مُرعب شاهد فرانكنشتاين الغول عند النافذة المفتوحة، يقهقه ويشير إلى المرأة الميّتة.

هَرَعَ الناس مقتربين من المكان على صوت إطلاق نار، والقوارب رفعت أشرعتها.. ولكن....

تذكَّر فرانكنشتاين الأمور المرعبة التي حدثت لأحبائه..

وبسرعة في وقت لاحق ضحيةٌ أخرى أضيفت إلى اللائحة عندما عاد فرانكنشتاين إلى منزله.

وقع فرانكنشتاين تحت وطأة المرض والضعف، هذه المرّة، أكثر من ذي قبل....

بعد مرور بضعة أشهر وفيما كان يتعافى، قا بزيارة المقبرة التي حوت قبور عائلته، ليتعهد ويقسم.

عند تركه للقبر...

طارد فرانكنشتاين الغول واقتفى أثره عند البحر الأبيض المتوسط...

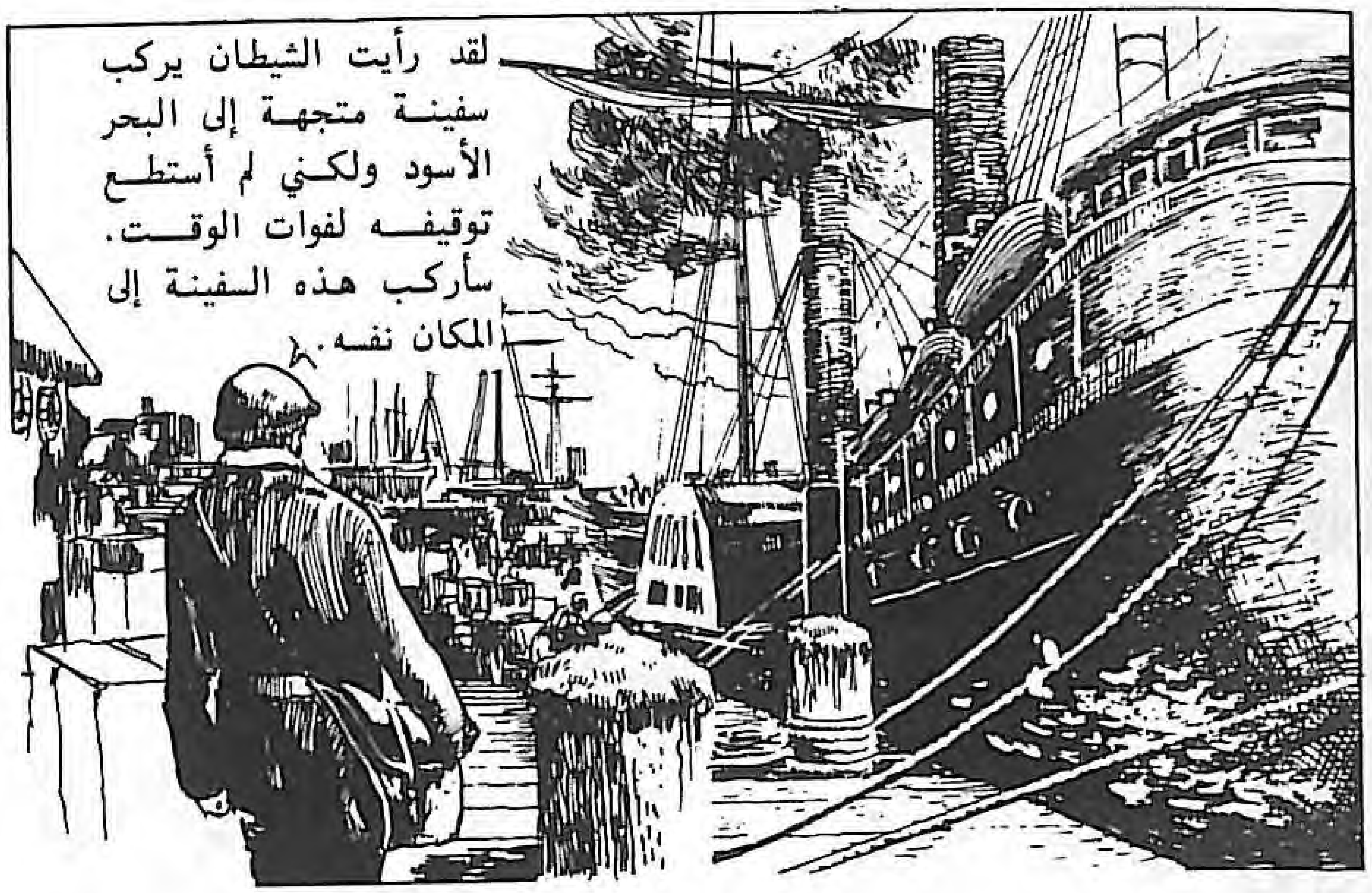

استمرت المطاردة إلى داخل روسيا حيث أعطى السكان هناك معلومات عن الغول.

اعتقد فرانكنشتاين بأنه فَقَدَ أثر الغول في أحد الأيام.. عندما...

وهكذا كان... آثار متروكة من وراء الغول... تقود فرانكنشتاين نحو البراري الشمالية...

لكن الربيع كان قد حلَّ في الشمال.. وشقٌّ طويل في الجليد أنهى المطاردة.

وترك فرانكنشتاين يعوم على قطعة ضخمة من الجليد.

وقبلَ أن يموت فرانكنشتاين، ظهرت سفينة و...

وعلى ظهر السفينة اضطجع فرانكنشتاين بسبب مرضه، وأخذ يضعف يوماً وراء يوم وأصبحت حالته تسوء كلما مرت الأيام..

وأخيراً مات فرانكنشتاين.

ولكن تلك الليلة، عندما سمع قبطان السفينة صوتاً من غرفة الرجل الميت...

وعندئذٍ اعترف الغول بذنبه وأسفه...

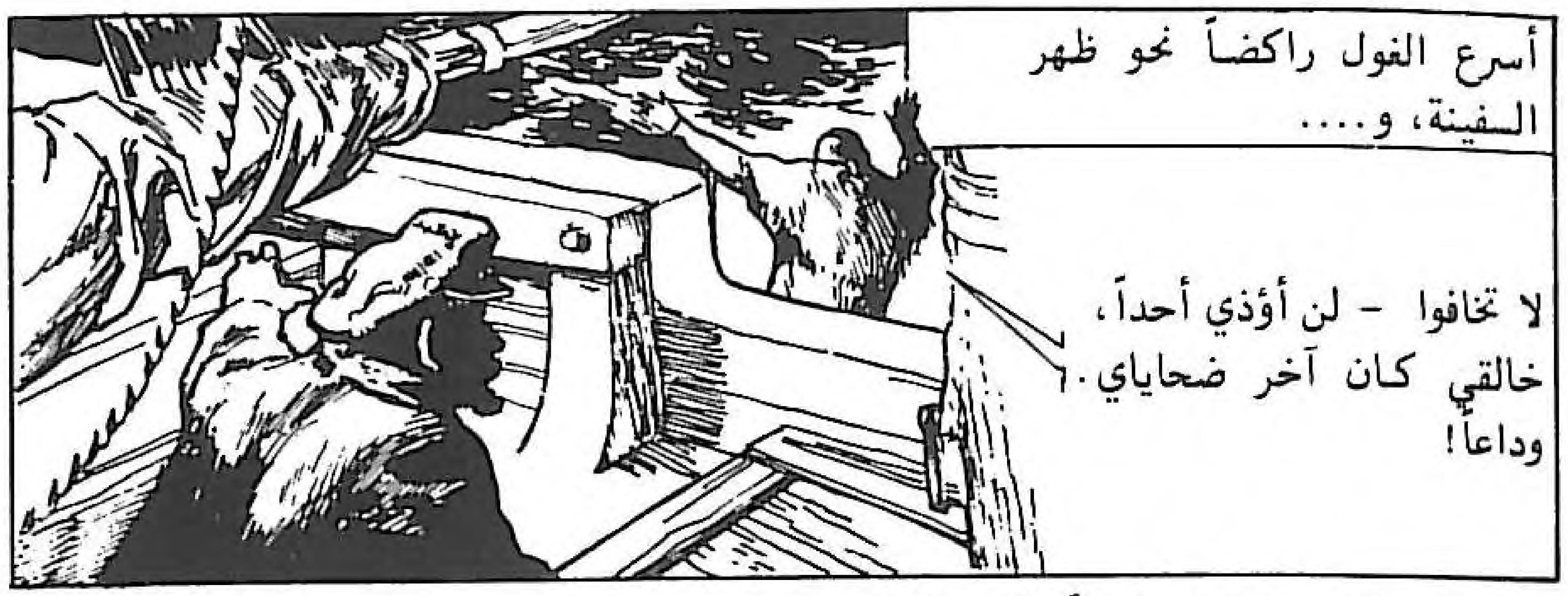

أسئلة للاختبار

١ - سمِّ أبطال القصة.. وعمل كل شخص منهم.
٢ - لماذا رغب فرانكنشتاين الصغير في خلق حياة جديدة؟
٣ - كيف تمكّن الغول من تعلّم القراءة والكتابة؟
٤ - ما هو الشيء الوحيد الذي أراده الغول من الحياة؟
٥ -سمِّ بعض الممارسات التي قام بها الغول في سياق القصة والتي تدلّ على أنه لم يكن شريراً بالكامل.
٦ - ما هو الطلب الغريب الذي طلبه الغول من فرانكنشتاين؟
٧ - ماذا تعني كلمة «انتقام»... من أراد الانتقام في سياق القصة ولماذا؟
٨ - لماذا لم يستطع فرانكنشتاين الوفاء بوعده للغول.. وماذا كان وعده له؟
٩ - في نهاية القصة، لماذا أشفق قبطان الباخرة على الغول وكيف نظر إلى عمله؟ ولماذا؟.

سلسلة أروع القصص المصورة

صدر منها:

- دراكولا
- نداء الطبيعة
- دكتور جايكل ومستر هايد
- الجمال الأسود
- الفنلندي من هاكليبري
- موبي ديك
- شارة الشجاعة الحمراء
- فرانكشتاين
- جزيرة الكنز
- توم سوير
- آلة الزمن
- ٢٠ ألف عقدة تحت البحر
- مغامرات شارلوك هولمز
- رحلات جوليڤر
- أحدب نوتردام
- الرجل الخفي
- رحلة إلى جوف الأرض
- المخطوف
- الجزيرة الغامضة
- الشارة القرمزية
- قصة حياتي
- قصة مدينتين
- الفرسان الثلاثة
- حرب العوالم
- حول العالم في ثمانين يوما
- القادة الشجعان
- يانكي في بلاط الملك أرثر
- كلب باسكرفيل
- البيت ذو السقوف السبعة
- جين اير
- نهاية الموهيكانز
- المختار من / او. هنري
- المختار من / ادجار ألن پو
- سنتان أمام الصاري
- المخلب الأبيض
- مرتفعات ويذرنغ
- بن هور
- أنشودة عيد الميلاد
- طعام الآلهة
- آيفانهو
- الرجل ذو القناع الحديدي
- الأمير والفقير
- سجين زندا
- عودة المواطن
- روبنسون كروزو
- الزهرة القرمزية
- ذئب البحر
- عائلة روبنسون السويسرية

أروع القصص

المسيرة
بيروت